وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف-ميلة-

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية و التجارية

محاضرات موجزة موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

مقياس:

الفساد وأخلاقيات العمل

من إعداد الأستاذة: بن تومي سحر

السنة الجامعية: 2020-2021

المحور الثاني: أنواع الفساد ومظاهره

أولا: أنواع الفساد

يتخذ الفساد أنواعا وتصنيفات وأوجها عديدة وعند التعمق في محتوياته فهو يصنف إلى عدد من الأنواع والمسميات منها:

1- الفساد من حيث الحجم

أ-**الفساد الصغير(فساد الدرجات الوظيفية الدنيا):** وهو الفساد الذي يمارس من فرد واحد دون تنسيق مع الآخرين لدا ينتشر بين صغار الموظفين عن طريق استلام الرشاوي.

ب-الفساد الكبير:(فساد الدرجات الوظيفية الكبرى): ويقوم به كبار المسؤولين والموظفين لتحقيق مصالح مادية أو اجتماعية كبيرة وهو أشمل واخطر لتكليفه الدولة مبالغ ضخمة ،هذا النوع من الفساد والذي يتشكل من رأس المال والسلطة أطلق عليه الفقه الغربي تسمية" جرائم الصفوة" و"جرائم ذوي الياقات البيضاء" لأنها ترتكب من أفراد يحتلون مكانة اجتماعية عالية حيث يستغلون سلطتهم لخرق القوانين والتنظيمات.

2- الفساد من حيث الانتشار

أ-**الفساد الدولي:** هدا النوع يأخذ مدى واسعا وعالميا يتجاوز بدلك الحدود الإقليمية للدولة وحتى القارات وهذا في إطار العولمة التي أصبحت لا تعترف بالحدود وللفساد الدولي أدواته المتعددة منها الشركات المتعددة الجنسيات، والمنظمات الدولية كمنظمة التجارة الدولية وصندوق النقد الدولي....الخ.

ب-**الفساد المحلي:**هو ذلك الفساد الذي ينتشر داخل الدولة ولا يتجاوز حدودها الإقليمية ولا يخرج عن كونه فساد صغار الموظفين والأفراد ممن لا يرتبطون في مخالفاتهم وجرائمهم بشركات أجنبية.

ج-**الفساد المؤسساتي:**حينما تكون مؤسسة الدولة هشة وضعيفة بما يصبح معه جهاز الدولة نفسه مؤسسة الفساد.

3- **الفساد من حيث نوع القطاع**

أ-**فساد القطاع العام:** وهو الفساد في الإدارة الحكومية وجميع الهيئات العمومية التي تتبعها وهو من اكبر معوقات التنمية وفيه يتم استغلال المنصب العام لأجل الأغراض والمصالح الشخصية.

ب–**فساد القطاع الخاص:** ويعني استغلال نفوذ القطاع الخاص للتأثير على مجريات السياسة العامة للدولة باستعمال مختلف الوسائل من رشوة وهدايا وهذا لأجل تحقيق مصلحة شخصية كالإعفاء من الضريبة والحصول على إعانة...الخ، وقد أشار تقرير منظمة الشفافية الدولية في هذا الشأن أن الشركات الأمريكية هي أكثر الشركات التي تمارس أعمال غير مشروعة ثم تليها الشركات الفرنسية ثم الصينية ثم الألمانية.

4– الفساد من حيث المظهر

أ–**الفساد الأخلاقي:** ذلك الفساد الذي يؤدي بالمرء إلى الانحطاط في سلوكياته بصورة تجعله لا يحكم عقله فيستسلم لنزواته ورغباته فينحط بذلك إلى اقل الدرجات والمراتب وينتج عن ذلك انتشار الرذيلة والفاحشة والسلوكيات المخالفة للآداب.

ب–**الفساد الثقافي:** يقصد به خروج أي جماعة عن الثوابت العامة لدى الأمة مما يفكك هويتها وارثها الثقافي،وهو عكس الأنواع الأخرى من الفساد يصعب الإجماع على إدانته أو سن تشريعات تجرمه لتحصنه وراء حرية الرأي والتعبير والإبداع.

ج–**الفساد الاجتماعي:**هو الخلل الذي يصيب المؤسسات الاجتماعية التي أوكل لها المجتمع تربية الفرد وتنشئته كالأسرة والمدرسة والجامعات ومؤسسات العمل، كما أن التنشئة الفاسدة تؤدي حتما إلى فساد اجتماعي مستقبلي يتمثل في عدم تقبله الولاء الوظيفي وعدم احترام الرؤساء وعدم تنفيذ الأوامر والإخلال بالأمن العام.

د–**الفساد القضائي:** هو الانحراف الذي يصيب الهيئات القضائية مما يؤدي إلى ضياع الحقوق وتفشي الظلم ومن أبرز صوره: المحسوبية والواسطة وقبول الهدايا والرشاوى وشهادة الزور والفساد القضائي بهذا الشكل هو من اخطر ما يهلك الحكومات والشعوب لان القضاء هو السلطة التي يقول عليها الناس لإعادة حقوقهم المهضومة.

ن–**الفساد السياسي:**عرفته هيئة الأمم المتحدة بأنه" استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة" أو هو " تغليب مصلحة صاحب القرار على مصالح الآخرين"، ويعتبر المجال السياسي من أوسع الميادين التي يتفشى الفساد فيها وهو الأساس لبقية أنواع الفساد وذلك راجع إلى كون الذي بيده صنع القرار هو الذي يتحكم في مصائر الناس ماليا وثقافيا وتربويا...الخ، وللفساد السياسي عدة مظاهر أهمها الحكم الشمولي الفاسد، غياب الديمقراطية، فقدان المشاركة، فساد الحكام ، ويقسم إلى عدة أقسام منها فساد السلطة التشريعية والتنفيذية والفساد الانتخابي...الخ.

هـ-**الفساد الاقتصادي:** هو الحصول على منافع مادية وأرباح عن طريق أعمال منافية للقيم والأخلاق والقانون كالغش التجاري والتلاعب في الأسعار من خلال افتعال أزمات في الأسواق والرشاوي التي تمنحها الشركات الأجنبية ،تهريب الأموال، الفساد الجمركي، التهرب الجمركي...الخ وتحدث هذه الممارسات نتيجة غياب الرقابة أو نتيجة ضعف الضوابط والقواعد الحاكمة والمنظمة للمناخ الاقتصادي.

و-**الفساد المالي:** يتمثل في مجمل الانحرافات المالية ومخالفة القواعد والأحكام المالية التي تنظم سير العمل المالي في الدولة ومؤسساتها ومخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية وتتنوع مظاهر الفساد المالي لتشمل غسيل الأموال والتهرب الضريبي، تزييف العملة النقدية...الخ.

ي-**الفساد الإداري:** ويقصد به مجموع الانحرافات الإدارية والوظيفية أو التنظيمية وكذا المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته.

<u>ثانيا</u>: مظاهر الفساد(الإداري والمالي):

1-**الرشوة:** يقصد بها كل ما يعطيه المواطن (الراشي) لموظف عام أو صاحب سلطة (المرتشي) لتنفيذ ما يريده الأول وتنتشر الرشوة لدى الموظفين الدين يرفضون أداء مهامهم بدون مقابل مادي أو عيني.

2-**المحسوبية:** يترتب على انتشار ظاهرة المحسوبية شغل الوظائف العامة بأشخاص غير مؤهلين مما يؤثر على انخفاض كفاءة الإدارة في تقديم الخدمات وزيادة الإنتاج.

3-**الوساطة:** يستعمل بعض الموظفين الوساطة شكلا من أشكال تبادل المصالح.

4-**المحاباة:** تعني التحيز لشخص ما في المعاملة أو التوظيف أو الترقية على أسس غير جديرة.

5-**اختلاس المال العام:** ويأخذ أشكالا مختلفة، منها قيام بعض الجناة بتحصيل أموال غير مستحقة بعضها من قبيل الرسوم أو الغرامات أو العوائد أو الضرائب.

6-**التزوير:** وهو تغيير لطبيعة المستندات والوثائق الرسمية ،حتى تستعمل فيما زورت من اجله ويترتب عليه الإضرار بالغير.

7-**الإسراف في استخدام المال العام:** ومن صوره(تبديد الأموال العامة في الإنفاق على الأبنية والأثاث، والمبالغة في استخدام المقتنيات العامة في الأمور الشخصية،وإقامة الحفلات والدعايات ببذخ على الدعاية، والإعلان والنشر في الصحف والمجلات في مناسبات التهاني والتعازي ..الخ

8- **الانحرافات التنظيمية:** ويقصد بها تلك المخالفات التي تصدر عن الموظف أثناء تأديته لمهام وظيفته التي تتعلق بصفة أساسية بالعمل، ومن أهمها:

- **عدم احترام العمل:** ومن صور ذلك(التأخر في الحضور صباحا، والخروج في وقت مبكر عن الدوام الرسمي، والنظر إلى الزمن المتبقي من العمل بدون النظر إلى مقدار إنتاجيته وقراءة الجرائد واستقبال الزوار، ....الخ)
- **امتناع الموظف عن أداء العمل المطلوب منه:** ومن صور ذلك(رفض الموظف أداء العمل المكلف به، وعدم القيام بالعمل على الوجه الصحيح ،التباطؤ في أداء العمل..).
- **التراخي:** ومن صور ذلك(الكسل، والرغبة في الحصول على اجر اكبر مقابل اقل جهد وتنفيذ الحد الأدنى من العمل...).
- **عدم الالتزام بأوامر وتعليمات الرؤساء:** ومن صور ذلك(العدوانية نحو الرئيس و عدم إطاعة أوامره ، البحث عن المنافذ والأعذار لعدم تنفيذ أوامر الرئيس....)
- **السلبية:** ومن صور ذلك(اللامبالاة، عدم إبداء الرأي وعدم الميل إلى التجديد والتطوير والابتكار، والعزوف عن المشاركة في اتخاذ القرار، والانعزالية، وعدم الرغبة في التعاون وعدم تشجيع العمل الجماعي، وتجنب الاتصال بالأفراد...).
- **عدم تحمل المسؤولية:**من صور ذلك(تحويل الأوراق من مستوى إداري إلى آخر التهرب من الإمضاءات والتوقيعات لعدم تحمل المسؤولية..الخ.
- **إفشاء أسرار العمل:** يقصد بهده الظاهرة أن يقوم الموظف بإفشاء أسرار المنظمة أو الأسرار الخاصة بالأفراد المتصلين بالمنظمة سواء من الأفراد العاملين بها أو عملائها فيقوم الموظف باطلاع العمال على التقارير السرية التي كتبها الرؤساء بشأنهم.
- **الانحرافات السلوكية:** يقصد بها تلك المخالفات الإدارية التي يرتكبها الموظف وتتعلق بمسلكه الشخصي وتصرفه، ومن أهمها:

*__عدم المحافظة على كرامة الوظيفة:__ من صور ذلك(ارتكاب الموظف لفعل مخل بالحياء في العمل كاستعمال المخدرات أو التورط في جرائم أخلاقية)

*__سوء استعمال السلطة:__ من صور ذلك(تقديم الخدمات الشخصية، وتسهيل الأمور وتجاوز اعتبارات العدالة الموضوعية في منح أقارب أو معارف المسؤولين ما يطلب منهم).